[300] فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت، لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم (1) الحكيم. فقال ا - جل جلاله - للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. وكان ذلك من أمر ا عزوجل تقد (2) إلى الملائكة في آدم من قبل أن يخلقه، احتجابا منه عليهم. قال فاعترف - تبارك وتعالى - غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا ابالي، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون يعني بذلك خلقه أنه سيسألهم. ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج، فصلصلها فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة (3) إخوان الشياطين والدعاة إلى النار يوم (4) القيامة وأتباعهم ولا ابالي، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون. قال: وشرط في ذلك البداء، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء. ثم خلط الماءين فصلصلهما ثم ألقاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين. ثم أمر الملائكة الاربعة: الشمال والدبور والصبا والجنوب، أن جولوا على هذه السلالة (5) الطين وابرأوها وأنشئوها (6) ثم جزئوها وفصلوها وأجروا فيها (7) الطبائع الاربعة: الريح، والمرة، والدم والبلغم. قال: فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور، فأجروا فيها الطبائع الاربعة. قال: والريح في الطبائع الاربعة [في البدن] من ناحية الشمال. قال والبلغم في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الصبا. قال: والمرة في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الدبور. قال: والدم في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الجنوب. قال: فاستقلت النسمة وكمل البدن. قال: فلزمه

---

(1) العلى (خ). (2) تقدمة (خ). (3) في المصدر، واخوان. (4) فيه: إلى يوم القيامة. (5) فيه: الثلة. (6) فيه: وانسموها. (7) فيه: وأجروا إليها.